الإمارات العربيّة المتحدة

إمارة أبوظبي

استمارة العنصر

1- تحديد عنصر التراث الثقافي غير المادي

- اسم العنصر كما هو مستخدم:

أثاث البيت التقليدي

- اسم آخر للعنصر (إن وجد)

/

- المجال أو مجالات التراث الذي ينتمي إليه:

الثقافة المادية
المهارات المرتبطة بالحرف التقليديّة

- الجماعة أو (الجماعات) المعنية:

- الرجال /النساء الحرفيات
- النجارين والحدادين صانعو أثاث البيوت التقليدية
- تجار الأثاث التقليدي.

- الموقع الجغرافي للعنصر وانتشاره:

قديماً في البيوت التقليدية في كل دولة الإمارات
"حديثاً في المتاحف"

- وصف مختصر للعنصر:

الوصف التفصيلي

اعتمد أغلب أثاث البيت التقليدي قديماً على المواد الخام المتوافرة في البيئة الصحراوية المحلية، وقد أثبت سكان دولة الإمارات قديماً مهارات فائقة في تصنيع أثاث بيوتهم بتحويل ما حولهم إلى مواد خام ممكن الاستفادة منها.

ومن أهم أثاث البيت التقليدي القديم **المندوس**، وهو صندوق يُستعمل لحفظ الملابس وأغراض الأسرة الثمينة. ويُصنع عادة من أنواع مختلفة من الأخشاب مثل خشب الساج أو الأبنوس أو الصنوبر، وله غطاء متحرك مثبت بمفصلات من الخلف، وبالتالي يتحدد سعره وقيمته بحسب نوعية الأخشاب المصنوع منها، ويتم تزيين المندوس بمسامير صغيرة، وقد يزين ببعض الأشكال الأخرى المصنوعة من النحاس والمعادن الأخرى، أما بعض الصناديق فتزين بنقوش ونحوت خشبية، وأحياناً يكون للمندوس أربعة أرجل ليرتفع عن الرطوبة والبلل وليسهل تنظيف الأرضية تحته دون الحاجة إلى تحريكه، كما أن البعض منه يحتوي على ثلاث أو أربع أدراج، والبعض يُقسم إلى عدة أجزاء من الداخل لحفظ أغراض مختلفة. وكانت أغلب المناديس تستورد من الهند، والقليل منها يأتي من زنجبار وإيران وباكستان، كما كان يتم تصنيع البعض منها في ساحل عمان ومناطق أخرى من الخليج العربي.

ومن بين الأثاث التقليدي هناك نوع من الصناديق يُصنع من المعدن بأحجام مختلفة، ويزين في الغالب برسومات ونقوش جميلة، ذات ألوان زاهية، يُعرف بـ "**السحارة**، وتُستخدم قديماً لحفظ الملابس والأغراض الخاصة بالأسرة، حيث تُوضع في الغرفة الرئيسية.

أما **الوسائد** أو"المواسد مفردها وسادة"، فهي تُصنع من القماش، ولتغدو مريحة كانت تُحشى بالقطن أو قطع من القماش، كما كانت تُحشى أحياناً بحبيبات شجر الآراك التي تكثر في أنحاء من دولة الإمارات، وتحمل على أغصانها حبيبات صغيرة بيضاء اللون أسفنجية الملمس. ومن قطع الأثاث المهمة ما يُسمى **الحصير**،

وهو عبارة عن بساط عريض يبلغ عرضه حوالي المترين وطوله قد يصل إلى 5 أمتار تقريباً، ويُصنع من خوص النخيل الغليظ على شكل خطوط طويلة، كما يُصنع أحياناً من أشجار أخرى. ويُستخدم قديماً في فرش أرضيات الغرف، كما يُستخدم لفرش أرضية المنامة، ويُغسل فيه الميت، ويُستخدم أيضاً للجلوس عليه في الفناء كذلك كانت تُستخدم أنواع منه في سقف الغرف أو تغطية الخيم من الأمطار.

أما **السمة** فهي عبارة عن بساط كبير، يُصنع من خوص النخيل ويكون بأحجام مختلفة، أكبرها قد يصل إلى 5 أمتار تقريباً، بحيث يكفي لفرش أرضية خيمة كبيرة، وتُصنع السمة من أشرطة طويلة تجدلها المرأة من خوص النخيل، وتزين بألوان وأشكال عديدة. وتُسمى الواحدة من الأشرطة سفة، ويحدد عرضها وطولها حسب نوعية المنتج المراد صنعه، ثم تقوم المرأة بخياطتها أو تشبيكها مع بعضها البعض، وذلك باستخدام سعف النخيل الناعم، والتي تُغمر في الماء فترة من الزمن حتى تصير لينة ومرنة، وعادة تُستخدم السمة لفرش أرضية البيت.

ومن ضمن أثاث البيت ما يطلق عليه "المنز"، وهو عبارة عن عيدان من جريد النخيل، موصولة مع بعضها البعض بالحبال التي تُصنع أيضاً من ليف النخيل، وتُشكل على هيئة سرير صغير، يُستخدم لوضع الأطفال أو حملهم عليه بواسطة أيادي من السعف. ويوجد في البيت التقليدي **الدرج** وهو عبارة عن سلم يُصنع من سيقان وفروع الأشجار، ويربط كل درج بشكل جيد بحبال مصنوعة من خسف النخيل، وهناك أنواع قصيرة منه، بعضها مجرد ساق شجرة منحوت، وهو يُستخدم للصعود للمنامة والتي لا يزيد ارتفاعها عن المترين عن الأرض والتي تشيد في فناء المنزل. أما لتعليق الملابس يُصنع ما يعرف بـ "غْدَان أو الغدان" وهوعبارة عن خشبة معدلة بطريقة معينة، يربط أحد طرفيها في جدار الخيمة من الداخل، والطرف الآخر في الجدار المقابل، ثم توضع عليها الملابس، والمطارح، والساحة، والخرج، والياعد وغيرها من الأغراض.

وفي كل بيت لابد من وجود **الزولية أو السجادة** وهي عبارة عن بساط أو فرشة مستطيلة الشكل، تُصنع من الخيش أو الجلد، وأحياناً تُنسج من صوف الماعز وتزين برسومات ذات ألوان جميلة، وتكفف أطرافها، ثم تُستخدم للجلوس عليها، كما يتلحف بها الناس من البرد، وتُستخدم كذلك للصلاة عليها.[1]

وهناك أغراض عديدة ضمن أثاثات البيت، تُصنعها النساء من سعف النخيل، وتزركشها برسومات مختلفة وألوان زاهية، مثل **المهفة** وهي عبارة عن مروحة يد، تُستعمل للتهوية. والمكنسة أو **المخمه أو المكشه**، التي تُستخدم كأداة لتنظيف البيت من الأوساخ. ويسمونها **العسو**إذا صُنعت من فروع النخيل بعد أخذ التمر منها، وتُستخدم مثل المخمة في تنظيف البيت أو لنظافة المزرب "مكان الحيوانات". ومن سعف النخيل أيضاً، تُصنع **الجربان** وهي عبارة عن وعاء يحمل فيه التمر، يُصنع من سعف النخيل، ويكون بأحجام مختلفة، كما أنّ هناك أيضاً من سعف النخيل **الجفير، والزبيل، والقفة** وكلها أوعية أسطوانية على شكل سلال، تُصنع بأحجام وأشكال مختلفة حسب الأغراض التي تُستخدم فيها، ولكنها في الغالب تكون بفتحة وتُستخدم لحمل الخضروات أو الأسماك من البحر، أو تُستخدم لجمع الرطب من عذق النخلة، كما يُستخدم بعضها لحمل الرمل لبناء البيت. وأيضاً هناك مصنوعات تُصنع من سعف النخيل بأحجام مختلفة، وتُستخدم لأغراض أخرى مثل **المشب** الذي يُستخدم لإشعال النار وتحميتها، أو لتحريك الهواء لتبريد الطعام وبخاصة للأطفال، في حين المغطى أو المغاطي وهو الغطاء الذي يحمي المائدة من الحشرات، **والسلة** ومعها الغطي الذي تغطى به، وتُستخدم عادة لحفظ الملابس والأغراض المختلفة، والمغمره وهي سلة يغسل فيها التمر ويترك ليجف، **والكاشونة** أيضاً سلة طويلة يُوضع فيها الرطب.

[1] - مقابلة ميدانية مع الراوية عائشة الرميثي، حرفية الاتحاد النسائي العام، أبوظبي، إمارة أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2018/06/22

وهناك أوعية تُصـــنع من الجلد مثل **الهبان والمندبان، والمورس، والعبيبة،** وكلها أوعية تُســـتعمل لحفظ أغراض مختلفة منها حبوب القهوة، والارز "العيش" أو البر"القمح" وغيرها من الحبوب والمواد الغذائية، وكذلك **الظرف** الذي يُوضـــع فيه الســـمن، **والجربة** لحفظ الماء، **والمقرص** أو **المخض** لخض الحليب. كما أنّ هناك أدوات الإنارة ومنها **الفنر** و**الصـلبوخ والقراعة** وهما حجران أشـبه بالجرانيت والرخام وبينهما مادة كالحرير، تُسـتخرج من ثمرة الأشـخر أو يُوضـع فتيل من القطن بينهما لإشعال النار. ليس ذلك فحسب فهناك **القدور** من النحاس لطبخ الطعام، والصحون من الخشـب لتقديمه، والأدوات اللازمة مثل عدد من **الخاشـوقة** "الملعقة" **والملاس** " ملعقة طويلة لتحريك الطعام، **والرحى** لســـحن الحبوب والبزار "البهارات" بالإضـــافة **لدلال القهوة والفناجين** والأدوات التي تساعد في صنعها. [2]

2- خصائص العنصر

- الممارسون/ المؤدون المعنيون بأداء العنصر ، وممارسته (بما في ذلك الاسم والجنس والفئة المهنيّة...إلخ):

- الرجال.
- النجارون والحدادون
- ربات البيوت التقليدية من النساء.
- تجار الأثاثات التقليدية

- مشاركون آخرون مرتبطة أعمالهم بالعنصر:

- صناع الجلود.
- صناع الفخار
- النساء الحرفيات.
- صانعو الحبال، والخيوط، وإبرة الحياكة

[2] - مقابلة مع الراوية غلوة سالم الرميثي، حرفية في نادي تراث، أبوظبي، إمارة أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2018/07/12.

- اللغة/ اللغات المستخدمة (في العنصر):

– اللهجات التي تستخدم في الأهازيج والأغاني المصاحبة أثناء ممارسة الصناعة. – اللهجات المحلية المستخدمة في المصطلحات والمسميات المحلية للأدوات والأوني.

- العناصر المادية المرتبطة بممارسة العنصر وانتقاله ، مثل: الأدوات/ المعدات/ الأزياء/ الفضاءات/ والأدوات الطقوسية (إن وجدت):

– من الأدوات والمعدات: الأخشاب، الحديد، الحبال، الخيوط، الإبر الطويلة للحياكة، – الفضاءات التي يمارس فيها العنصر غالباً داخل المناطق بالقرب من البيوت التقليدية، والأسواق الشعبية.

- عناصر غير مادية أخرى مرتبطة بممارسة العنصر وانتقاله (إن وجدت):

– يُعمد ممارسو العنصر لترديد الأهازيج والأغاني الخاصة بكل صناعة أو حرفة. – وسرد القصص والحكايات عن العنصر بخاصة للأجيال الجديدة أثناء تدريبهم.

- الممارسات العرفية التي تحكم عملية الوصول إلى العنصر أو أي مظهر من مظاهره:

الممارسات العرفية تنحصر في التعاون بين أفراد المجموعة لإنجاز العمل والاهتمام بتبادل الأدوار والترتيب حسب أولوية العمل وحسب الخبرات ليُنجز بشكل مرضٍ

- طرائق نقل العنصر إلى الآخرين في الجماعة:

– تنتقل المعارات بتعليم الآباء والأمهات للأبناء والبنات. – تنتقل المهارات من المناهج المدرسية التي تحتوي المعلومات. – التدريب الذي يتم في مراكز التدريب للراغبين. – التدريب أثناء المعسكرات الصيفية لتلاميذ المدارس.

- التدريب في معسكرات الجمعيات الكشفية والمرشدات.
- التدريب في المراكز والقري التراثية بالدولة.

- المنظمات المعنية (الجمعيات، ومنظمات المجتمع المدني، وغيرها) (إن وجدت):

- منظمو المهرجانات والمعارض التراثية.
- المتاحف العامة والخاصة بالأفراد.
- الكليات الجامعية التي تهتم بالتراث.
- المؤسسات والعاملون في مجالات التراث.
- التجار الذين يتاجرون في معدات وأدوات البيوت التقليدية.

3- حالة العنصر: قابليته على البقاء والاستدامة

- التهديدات التي تحدق بممارسة العنصر في سياق الجماعة/ الجماعات المعنية ذات الصلة:

- هناك تهديدات تحدق بالأواني والأدوات القديمة، حيث حلت محلها أدوات أخرى حديثة.
- انتشار صناعات من دول مختلفة بالأسواق، وأحياناً تكون أقل سعراً.
- تنتشر العديد من الأدوات والأجهزة الكهربائية السهلة وسريعة الاستعمال.

- البيانات: القيود عليها، والأذون الخاصة بجمعها والنفاذ إليها

- ترحب وتتعاون كل الجماعات من الممارسين للفروسية بإعطاء البيانات المعلومات.

- موافقة الجماعة/ الجماعات وانخراطهم في جمع البيانات:

لا توجد قيود على العنصر، وتوافق كل الجماعات التي تهتم بالعنصر على إعطاء المعلومات الخاصة بالعنصر، وقد شاركت وانخرطت فئات منهم في جمع البيانات.

- القيود المفروضة على الوصول إلى البيانات واستعمالها:

- لا توجد قيود مفروضة للوصول إلى البيانات أو لاستعمالها.

- مزودو المعلومات من خبراء ورواة وغيرهم (أسماؤهم، مكانتهم، انتماؤهم):

1- 2018/6/22 – مقابلة ميدانية مع الراوية عائشة الرميثي، الاتحاد النسائي، مدينة أبوظبي. 2- 2018/07/12. مقابلة مع الراوية غلوة سالم الرميثي، حرفية في نادي تراث، أبوظبي، إمارة أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

- تواريخ جمع البيانات وأمكنتها:

- في 2018/6/22 – مقابلة ميدانية مع الراوية عائشة الرميثي، الاتحاد النسائي، مدينة أبوظبي.

4- مصادر المعلومات عن العنصر (إن وجدت)

- الأدبيات: كتب، مقالات، ....وغيرها:

-http://forum.kooora.com/f.aspx?t=2304206.

- المواد السمعية والبصرية، تسجيلات حول العنصر في الأرشيفات والمتاحف والمجموعات الخاصة (إن وجدت):

لدينا من المواد السمعيّة والبصريّة، وتسجيلات حول العنصر في الأرشيفات والمتاحف والمجموعات

- مواد وثائقية، وأدوات في دور الأرشيفات والمتاحف والمجموعات الخاصة (إن وجدت):

- أشرطة التسجيل التي تم تفريغ المادة منها بعد المقابلات الميدانية. - كثير من نماذج أثاث البيت التقليدي القديمة بمتاحف الدولة.

5- بيانات حول عملية الحصر

الشخص (الأشخاص) الذي قام بإجراءات التصنيف ، والجمع

الباحثة: محاسن عبد الرحيم وقيع الله

- تاريخ إدخال المعلومات إلى قائمة الحصر:

– في 2018/06/26
– في 11/ 2020/04

- الصور:

الثقافة المادية والفنون الشعبية

السحارة

السمة

المهفة

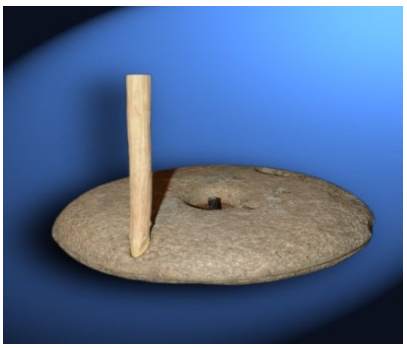

الرحى

المغاطي

تاريخ الإنشاء: 2018/06/26

تاريخ التحديث: 11/ 2020/04

اسم المستخدم: محاسن عبد الرحيم وقيع الله

حفظ: